مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

واقع السياحة أثناء الأزمات العالمية بين التحديات والبدائل لتحقيق الاستمرارية "أزمة كورونا نموذجا"

The reality of tourism during global crises among challenges and alternatives to achieve continuity "The coronavirus crisis is a model"

موسى خولة وسيلة[1]*، خالدي سعاد[2]،

[1] جامعة بشار، (الجزائر)، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية والأنثروبولوجية جامعة غليزان

moussa.khawla.wassila@univ-bechar.dz

[2] جامعة بشار،(الجزائر)، souad.khaldi@univ-bechar.dz

تاريخ الإرسال: 2022/12/11	تاريخ القبول: 2023/02/01	تاريخ النشر: 2023/03/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

من المعروف أن السياحة من القطاعات التي لها أهمية وديناميكية خاصة تتميز بها عن القطاعات الأخرى، فالسياحة وسيلة فعالة للنهوض باقتصاد البلاد لأن الاهتمام بها يشكل قفزة نوعية هائلة ودعم خاص للمجالات الأخرى المتصلة بها، فضلا عن أن السياحة أصبح لها دور كبير في دفع عجلة التنمية في الكثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية وهذا الأمر يحتاج الى تناسق في المهام كونه لا يكتمل الا بتظافر الجهود للوصول الى الأهداف مع ضمان التسيير العقلاني للموارد المادية والبشرية في حدود الأوضاع القائمة، وأمام هذه الأزمة الصحية العالمية أصبح واقع السياحة عامة يشهد جملة من التغيرات والإجراءات الصارمة التي تقيد الكثير من النشاطات وتلغي بعضها وصولا الى خسائر جراء الآثار الناتجة عن فيروس كورونا المستجد ومنه تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على آثار فيروس كورونا على قطاع السياحة ومحاولة الوصول الى جهود منظمة السياحة الدولية للحفاظ على استقرار القطاع نحو تبني تنظيرات وبدائل جديدة لإستمرار النشاط السياحي.

الكلمات المفتاحية: أزمة كورونا؛ السياحة؛ منظمة السياحة الدولية WTO؛ السياحة الإفتراضية.

Abstract :

Tourism is a particularly important and dynamic sector that is distinct from other sectors. Tourism is an effective means of improving the country's economy, because interest in it is a huge qualitative leap and a special support for other areas. In the face of this global health crisis, tourism in general is experiencing a series of severe changes and actions that restrict many activities and eliminate some of them, leading to losses from the effects of the new Corona virus. The study aims to highlight the effects of the Corona virus on the tourism sector and to try to reach the International Tourism Organization's efforts to maintain stability.

Keywords: The Corona Crisis; Tourism; International Tourism Organization – WTO; Virtual Tourism.

مقدّمة:

إن السياحة نشاط انساني عُرِفَ ظهوره منذ القدم نظرًا لحاجة الإنسان إلى التنقل والسفر من مكان إلى آخر، هذه الأهمية جاءت نظيرا لما حققته الدول من تقدم وتنمية في العديد من المجالات المتنوعة كانت اجتماعية أو ثقافية اقتصادية وحتى سياسية، ومما لا شك فيه ان السياحة استطاعت أن تحْظَى باهتمام أكثر كونه يعتبر رافدا من روافد التنمية الداخلية والخارجية.

وتنطوي وجهات النظر في كون أن لسياحة منافع واهمية كبيرة في المجتمع بمختلف أنواعها وجوانبها وحتى مؤسساتها وعلاوة على ذلك يمكن الإشارة الى أنه تعددت هذه الأهمية حسب المجالات والقطاعات وحتى المكان والزمان والهدف من السياحة، وعليه قد ساهمت بشكل كبير في إحداث تغيير في السلوك بناء على الاختلاط والتجانس في

الثقافات كانت محلية أو إقليمية ودولية بالأخص ا أثناء مواسم الذروة السياحية التي تعتمد على الاتصال الإنساني كونه المحرك الوحيد لنجاح فرص الاستثمار السياحي مما يخلق نوع التفاعل بين مجموعات المختلفة من البشر الى أن هذا التفاعل والتجانس أصبح من بين الأمور الخطيرة اليوم جراء تفشي ازمة كورونا في العالم مما خلق نوع من الاضطراب على مستوى السياسات والإجراءات التي عملت منذ سنين على إنجاح هذا القطاع على جميع الأصعدة المالية والثقافية ...

ولا مناص من القول حول أن جائحة كورونا كان مشكلة على العديد من القطاعات والسياحة هي واحدة من بين هذه القطاعات التي عانت من تداعياته الهائلة خصوصا وأن السياحة تقف على مجموعة من الركائز أهمها البنى التحتية والفوقية التي تعد بمثابة رزق ومكسب للعديد من الأفراد وجدوا انفسهم أمام صدمة أزمة لم يسبق لها مثيل من الخطورة و التغيير الرهيب والسريع دون أي سابق انذار...وهذا التغيير الذي أصاب كل البنى الاجتماعية وما يربطها كان بمثابة قوة قهر لا يمكن الا محالة التعايش معها ريثما تصل الدول الى مرحلة انتهاء الازمة سواء من خلال اكتشاف اللقاح أو الدواء وفي هذه الفترة توجب السير بجميع الإجراءات الوقائية والأمنية والعلاجية لضمان على الأقل سلامة الفرد والجماعة جراء الأثار التي مست جميع الجوانب المرتبطة بأساس نجاح قطاع السياحة ومنه جاء اشكال دراستنا كالآتي:

إشكالية البحث: ما هو واقع تداعيات فيروس كورونا على قطاع السياحة؟

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية علة النحو الآتي:

- ما هي جهود منظمة السياحة الدولية لإنقاذ قطاع السياحة؟
- ماهي آثار كورونا على السياحة؟ وماهوا القطاع الأكثر تضررا فيها؟
- ما هو البديل الحالي عن السياحة التقليدية لاستمرار سيرورة القطاع السياحي جراء هذه الأزمة الصحية العالمية؟

فرضيات البحث:

- أثر فيروس كورونا على جميع مؤشرات السياحة العالمية تأثيرا سلبيا
- أثر فيروس كورونا على اليد العاملة بشكل كبير

أهمية البحث:

- يعتبر قطاع السياحة من بين أهم القطاعات التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية
- وضعية السياحة أثناء أزمة كورونا
- تأثير كورونا على قطاع السياحة كان واضحا بطريقة سلبية
- قطاع السياحة يتيح الكثير من فرص العمل لدى جميع الفئات

أهداف البحث:

- الوقوف على جهود منظمة السياحة الدولية لإنقاذ قطاع السياحة وأهم الاستراتجيات
- تسليط الضوء عل أهم الآثار التي تضررت في قطاع السياحة بسبب كورونا

- معرفة ما هو البديل لسياحة التقليدية

منهج البحث:

ان هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله نعرض جملة من البيانات والمعلومات المتعلقة بوضعية فيروس كورونا واهم المؤشرات والأرقام التي تخص قطاع السياحة والركائز المرتبطة به من خلال الاستناد على عرض المعلومات الكمية والنوعية ومحاولة تحليلها للوصول الى أهم النتائج التي تخص آثار كورونا على قطاع السياحة.

خطة البحث:

ولمعالجة هذا الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث الى ثلاثة عناصر هي

الأول: مدخل عام لماهية السياحة

الثاني: تطور فيروس كورونا عبر العالم وجهود منظمة السياحة الدولية WTO أثناء أزمة

الثالث: تداعيات فيروس كورونا على السياحة والسياحة الإفتراضية كبديل لضمان سيرورة القطاع

المبحث الأول: ماهية السياحة

المطلب الأول: مفهوم السياحة

كان ظهور السياحة متجليا منذ القديم باعتبارها أحد اهم الأنشطة الإنسانية ارتبطت بمدى حاجة الفرد لها من خلال التنقل والسفر من مكان الى آخر، ونظرا لأهمية هذا القطاع في اقتصاد الدولة جعله يحظى باهتمام بالغ لتحقيق التنمية.

وبداية نشير الى المفهوم كما جاء في كتاب لسان العرب من وجهة نظر ابن المنظور:" السياحة مصدر ساح يسيح سوحًا وسيحانًا، اذ جرى وسار على الأرض"

كما وردت السياحة أيضا في النصوص الشرعية (ساح) في القرآن الكريم في أكثر من موضع كقوله تعالى: «براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» التوبة[1].

وكانت مجلة إنجلترا الرياضية England's Sporting Magazine أول من قدم كلمة كلمة سياحة Tourism عام 1811م، برغم من ان هذه الكلمة جزء من اللغة الإنجليزية لحوالي قرنين من الزمن[2].

كانت البدايات الأولى لمحاولات بلورة لتعريف السياحة كظاهرة في الثمانينات من القرن التاسع عشر إلاّ أن أول تعريف محدد للسياحة يعود الى العالم الألماني 'جوزيف فرديلر' في عام 1905م، عندما أعطى تعريفًا مطولا لها على انها: ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة والى تغيير الهواء والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا الى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب وأواسط مختلفة من الجماعات الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة..."[3]، في حين ركزت التعريفات المبكرة لسياحة على البعد المكاني (Dimension Spatial) ارتبطت بالمسافة التي يقطعها المسافر من مكان الى آخر من خلال النظر الى أن المسافة التي يقوم المسافر بقطعها تصنف من بين المعايير المهمة التي تحدد قيمة النشاط السياحي ان كان مكثفًا أو ضئيلًا[4].

تعرفها الأستاذة الفرنسية ميشيل بريبه أنها: " الانتفاع بالإجازات أو أوقات الفراغ لتمتع بالمصادر او المغريات الطبيعية أو الثقافية في المنطقة"

أما الدكتور محمد عبد القادر حاتم يرى السياحة أنها " ظاهرة من ظواهر النشاط الإنساني عرفت منذ القدم على أنها عمليات الإنتقال الوقتية التي يقوم بها بعض الأشخاص"([5]).

المطلب الثاني: مراتب واشكال السياحة Tourism Categories

الفرع الأول: السياحة المحلية Domestic Tourism

هذا النوع من السياحة ينضوي الى توجه بالسفر للمواطنين نحو المناطق السياحية الموجودة في بلدهم ويسافرون داخل حدود هذا البلد.

الفرع الثاني: السياحة الوافدة Intbound Tourism

تشمل الزيارات التي يقوم بها الأشخاص غير المقيمين في بلد ما والذين يسافرون داخل البلد.

الفرع الثالث: السياحة خارج الوطن (المغادرة) Outbound Tourism

حيث يقوم قاطنو دولة بزيارة المقاصد السياحية في دولة أخرى أي أنها تشمل الأشخاص الذين يسافرون الى بلد آخر.

الفرع الرابع: السياحة القومية (الوطنية) National Tourism

تمثل مجموعة السياحة المحلية وسياحة المغادرة

الفرع الخامس: السياحة الدولية International Tourism

هي شكل يستلزم على المغادرة خارج حدود الوطن وتتعدى السياحة القومية الى بلد آخر([6]).

في نفس الإطار في الحديث عن السياحة حسب منظمة السياحة العالمية فإنها: "انتقال الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية محددة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة".([7])

المطلب الثالث: أنواع السياحة وفق لمعيار الغرض من السياحة

الفرع الأول:السياحة الترفيهية

هي نوع من أنواع السياحة توفر الترفيه للسائح أو يطلق عليها اسم سياحة الاستجمام يكون الهدف نت وراء الرحلة هو تحقيق الترفيه وتوفير راحة لسياح انطلا من الموقع السياحي.([8])

الفرع الثاني:سياحة المؤتمرات

تقتضي المشاركة في المؤتمرات او المناسبات السياسية والاقتصادية او العلمية التي تنظم على مستويات متباينة.

الفرع الثالث:السياحة الطبية

يقصد بها التوجه الى أقاليم سياحية معروفة بدور العلاج من أمراض محددة يعاني منها الانسان، تعتمد على العلاج بأساليب طبيعية مثل (العيون والحمامات، الرمال الحارة، المياه المعدنية، والاعشاب الطبيعية) وتنقسم السياحة الطبية الى:

1- السياحة الوقائية Prentive Tourism

2- السياحة الاستشفائية Curative Tourism.[9]

الفرع الرابع:السياحة الدينية

هو سفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة اذ يسهم هذا التنوع من السياحة بالجانب الروحي للإنسان كونها تجمع بين التأمل الديني والثقافي، أو السفر من اجل الدعوة أو من اجل القيام بعمل خيري مثل سفر المسلمين لأداء فريضة الحج أو العمرة الى الديار المقدسة في المملكة العربية السعودية.[10]

الفرع الخامس: السياحة الرياضية

وهي تنقسم الى نوعية سالبة وموجبة، والسياحة الموجبة تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية ويظم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة، في حين تمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من اجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية.

الفرع السادس: سياحة الأعمال

"هي الزيارات التي يقوم بها أصحاب الاعمال وممثلي الشركات الكبرى الى الدول الخارجية بهدف متابعة اشغالهم، ويلجأ معظم رجال الاعمال الاستجمام في الذي يزورونه"

الفرع السابع: سياحة المعارض

تشمل الرحلات لحضور المعارض الدولية سواء المتعلقة بمواد البناء أو الطائرات المدنية أو الحربية أو السيارات أو بالكتاب والباحثين.[11]

الفرع الثامن: السياحة الترفيهية

من الطبيعي أي نوع من السياحة الترفيه لسائح فالسياحة الترفيهية يكون غالبا هدفها الأساسي من وراء الرحلة هو تحقيق الترفيه لاغير والراحة من خلال مجموعة من الظروف والعوامل التي تحقق للجم كل هذه العوامل.[12]

الفرع التاسع: سياحة المناسبات والمعارض

تشمل تلك الاحتفالات بالاعياد والمناسبات الوطنية الدينية والفنية والمعارض المختلفة التي تبعث النشاط السياحي تنمية وروح من خلال عمل استراتجيات طويلة المدى أثر هذا النوع من السياحة لزيارة استمرارها وتطويرها.[13]

المطلب الرابع: أهم المقومات السياحية

تعتمد السياحة على جملة من المقومات والمؤهلات التي تجعلها تكون موقع سياحي جاذب لسياح

الفرع الأول: المقومات الطبيعية

وهي تشمل كافة الظروف التي تشكل مقصد السياحة من جمال الطبيعة، والابتعاد عن تأثيرات الحياة الحظرية والتي نجد منها نوعية المناخ الذي يفضله السائح حسب الفصول إضافة الى الموقع الجغرافية من حيث القرب والبعد.

الفرع الثاني: الإمكانيات التاريخية والاثرية

يعتبر هذا المقوم من الإمكانيات السياحية الهامة، وتوجد بالعالم معالم تاريخية هامة كالأهرامات في مصر، حيث يكتسب السائح متعة ذهنية من خلال التعرف على تطور وتعاقب الحضارات.

الفرع الثالث: المقومات الدينية

تتمثل في الأماكن المقدسة والآثار الدينية، وتعتبر مكة المكرمة من أشهر المواقع الدينية في العالم، من حيث عدد السياح الذين يقصدونها من كل بقاع العالم.

الفرع الرابع:المقومات الثقافية

رغبة السياج في التعرف على مختلف عادات وتقاليد الشعوب وفنونها الشعبية والصناعات التقليدية لهذه الشعوب والتظاهرات الثقافية والفنية.

الفرع الخامس: المقومات المادية

تشمل في مدى توفر البنى التحتية الأساسية (المطارات والطرقات والسكك الحديدية)، والبنى التحتية الفوقية من فنادق والاتصالات والنقل...الخ

الفرع السادس: المقومات المؤسساتية

وتتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي وتفعيل دورها في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة، من خلال شن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة ووضع خطط التسوق وبرامج الترويج للسياحة.[14]

الشكل 01: يمثل أهم المقومات السياحية

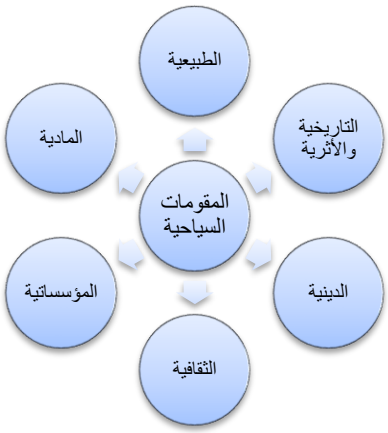

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا للمعطيات أعلاه

المطلب الخامس: أهمية السياحة

من البديهي انه لا اختلاف حول أن لقطاع السياحة أهمية ومنافع للمجتمع عامة، بمختلف أنواعها ومؤسساتها والهيئات التابعة لها تتجلى أهميتها من الناحية الاقتصادية عندما يتم تخصيص لها البنى التحتية وبناء المنتجعات الصناعية السياحية لتحوي العدد الكافي من السياح وتوفر لهم كل سبل الأمان والراحة هذا يعتبر دخول عالم الاستثمار السياحي الذي يتوجب ان يكون هنالك فنادق ونقل، ومن هذا المنطلق نجدها تساهم في القضاء على المعوقات الخاصة والطبقات من خلال التبادل الصناعي والتجاري وحتى الثقافية والاجتماعية وتنامي الخدمة الإنسانية ورقي الحضارة وتطورها، [15] في محاولة لنظر الى أهميتها الاقتصادية تجد انها أصبحت ميدان شديد التنافس بين الدول كونها تلبي حاجيات الاستثمارية وتعد اضخم صناعة في العالم تتيح الاتصال والاندماج الاجتماعي وتحسين الوضعية الاقتصادية مع رفع الدخل القومي لتحقق نهضة شاملة وتوفر العديد من فرص العمل،[16] فإن العمل على

قطاع السياحة والاهتمام به يفتح فرص لتشغيل الأيدي العاملة وفرض لتوظيف لأن هذا القطاع وحدة كفيل لتخفيض نسبة البطالة والقضاء على الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تنجم عنها لإنعاش الاقتصاد الوطني وتحقيق برامج تنمية هادفة لتكون قفزة نوعية للوطن.(17)

المبحث الثاني: تطور فيروس كورونا عبر العالم وجهود منظمة السياحة الدولية WTO لمواجهة الأزمة

المطلب الأول: مفهوم فيروس كورونا

غالبا ما يستخدم المصطلحان "فيروس كورونا" و "كوفيد-19" للإشارة الى نفس العدوى. إلا أن فيروسات كورونا في الواقع عائلة من الفيروسات، يسبب بعضها امراض للإنسان، في حين لا يتسبب بعضها في ذلك، والفيروس الذي يثير قلقا بالغا في الوقت الراهن SARS-COV-2، أو فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديد النوع 2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003. إذ ان فيروس SARS-COV-2 هو الذي يتسبب في مرض كورونا (كوفيد-19).(18)

ومن بين الأعراض التي تصيب الفرد خلال اصابته بفيروس كورونا: الصداع، السعال، آلام العضلات، صعوبة وضيق التنفس، ارتفاع درجة الحرارة والإجهاد، وعلاوة على ذلك فإن أعراضه تبدأ بالحمى ثم الكحة الجافة وبعد أسبوع يؤدي الى ضيق التنفس ويحتاج بعض المصابين الى العلاج في المستشفى.(19)

المطلب الثاني: تطور فيروس كورونا عبر العالم

ان أزمة كورونا كان بمثابة إعادة ترتيب لنظم بعض القطاعات كونها أحدثت تغييرا مفاجأ في الوسط الاجتماعي وبنته وما هو مرتبط به، مع ظهور الكثير من المفاهيم المرتبطة به فقط الى هنا يمكن التوضيح أن هذه الأزمة كانت مولدا صعب التأقلم معه في بداياته لكن مع مرور الوقت أصبح العيش تحت وقع هذه الجائحة أمر يجب التأقلم معه لاستمرار الحياة والمهمات والواجبات على جميع الأصعدة رغم صعوبته.

الجدول 01: يمثل حصيلة فيروس كورونا في العالم

التاريخ	الحالات المصابة بفيروس كورونا	حالات الوفاة	تعافى
2021-12-29	283,268,292	5,432,615	251,970,610
2021-12-30	285,188,990	5,441,976	252,826,798
2021-12-31	287,507,610	5,449,612	253,488,700
2022-01-01	289,822,563	5,458,856	254,313,374
2022-01-05	296,392,705	5,477,732	256,435,330
2022-01-07	300,864,271	5,490,090	257,599,458

المصدر: https://www.worldometers.info/coronavirus/

الجدول02: احصائيات حسب القارات ليوم 30 ديسمبر 2021

القارة	إصابة اليوم	وفايات اليوم	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	حالات الشفاء
أوروبا	11.967	411	1.264.464	120.529	409.268

شمال أمريكا	4.320	201	1.039.334	58.800	144.588
اسيا	7.192	111	467.856	17.062	223.397
جنوب أمريكا	226	19	131.375	6.023	48.001
أفريقيا	761	13	31.863	1.392	9.773

المصدر: https://elaph.com/coronavirus-statistics.html

يمكن الملاحظة خلال القراءة الأولية للجدول أن قارة أوروبا هي التي حصدت أعلى رقم في مجموع عدد الإصابات وتليها آسيا وأمريكا الشمالية هذا راجع لعدة عوامل منها الإختلاط والتعامل، في حين افريقيا كانت بمجموع أقل مقارنة مع القارات التي سبق ذكرها هي وأمريكا الجنوبية.

الشكل 02: يوضح مجموع حالات كورونا في العالم لسنة 2020 و2021

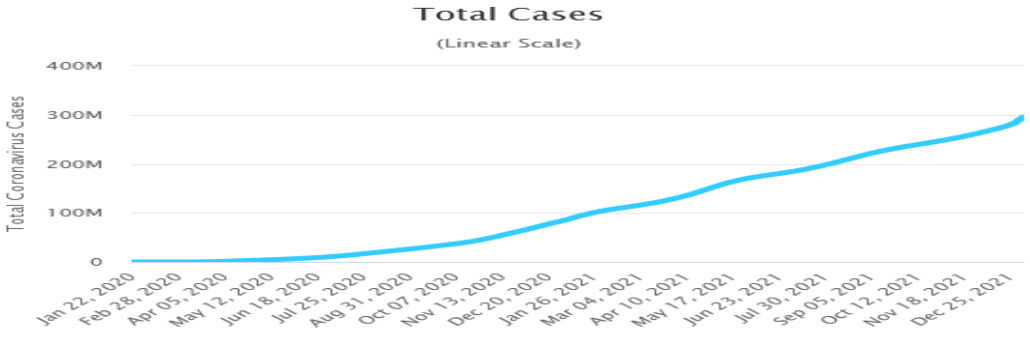

المصدر: https://www.worldometers.info/coronavirus/

من خلال الشكل يتبين لما أن وضعية كورونا في حالة تزايد بالمقارنة بسنة 2020 و2021 خاصة مع نهاية جانفي 2021 نلاحظ ان عدد الحالات المصابة بكورونا بدأت في تزايد هذا بفعل تطور الفيروس عن ذي كل مرة من خلال المتحورات الخاصة بهاذ الفيروس خاصة مع ظهور متحور ديلتا الذي تمير في سرعة الانتشار بين مجموعة من الناس وانتقال العدوة بطريقة سريعة.

المطلب الثالث: جهود منظمة السياحة الدولية

منظمة السياحة الدولية: تأسست بناء على ما جاء في المادة الأولى في النظام الأساسي، نشأت بصفة منظمة دولية ذات طابع حكومي دولي منبثقة عن الاتحاد الدولي لهيئات السياحة الرسمية.[20]

تعتبر ظاهرة السياحة من منظور منظمة السياحة الدولية انها نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن محيط البيئة التي يقيم بها والإقامة لا تزيد عن عام متواصل بهدف الترفيه والاستمتاع أو غيرها من الأغراض الأخرى التي لا تتعلق بممارسة نشاط بهدف التكسب منه.[21]

وتماشيا مع ما تم ذكره تعد السياحة من القطاعات الاقتصادية الرئيسية في العالم، وهي ثالث أكبر فئة تصديرية (بعد الوقود والمواد الكيميائية) في سنة 2017 مثلت السياحة 7% من التجارة العالمية وتعتبر أكثر القطاعات تضررا من جائحة كوفيد-19 فالأزمة غير مسبوقة من حيث الحجم والاتساع، حيث تأثرت كل أجزاء القيمة الشاسعة للقطاع، ذكرت المنظمة انها تستهدف عملية إعادة الحياة للحركة السياحية أولويات تشمل الاثار الاقتصادية والاجتماعية الى

التحول الرقمي للسياحة وتشجيع الابتكار وتحقيق اهداف التنمية المستدامة وغيرها، مرورا الى التأكيد على أهمية الاستمرار التنسيق والتعاون في كل المستويات، كما حذرت قيادة منظمة السياحة الدولية من العواقب قصيرة وطويلة المدى المترتبة عن اتخاذ الحكومات قرارات أحادية الجانب، بما ذلك التأثير السلبي المحتمل على جهود التعافي الاوسع السياحة الدولية وتعرض المنظمة على عودة قطاع السياحة الى سابق عهده قبل جائحة كورونا.(22)

وفي نفس سياق جهود المنظمة حيال أزمة كورونا قام الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زراب بولوليكشفيلي بزيارة لموقع منظمة السياحة العالمية في جينيف، من اجل مواصلة تعزيز التنسيق بين الوكالتين لمواجهة تفشي فيروس كورونا، كوفيد-19 (COVID-19) في العالم اجمع، من خلالها أكدوا على ضرورة التأكيد بالمبادئ التوجيهية التالية:

- أهمية التعاون الدولي والقيادة المسؤولية في هذه الفترة الحرجة جاء يحث على ضرورة تضامن قطاع السياحة والسياح كأفراد.
- مسؤولية الجميع عن المساعدة على تقليص مدى انتشار وتأثير فيروس كوفيد-19، مثيرا الى انه الدور الرئيسي الذي يمكن للسياحة ان تلعبه في احتواء تفشي كورونا وفي قيادة المواجهة في المستقبل
- أضاف السيد بولوليكشافيلي أن سلسلة القسم السياحية تتصل بكل شرائح المجتمع وهو امر يجعل السياحة في وضع فريد لتعزيز التضامن والتعاون والإجراءات الملموسة عبر الحدود في هذه الفترة العصيبة، ومحاولة وضع حد مثالي كمحرك متجدد للإنعاش في المستقبل.

اشارت منظمة الصحة العالمية في بيان لها حول تفشي فيروس كورونا المستجد انها تراقب عن كثب التطورات المتعلقة بالأزمة الصحية في سائر أنحاء العالم، وهي تتعاون بشكل وثيق مع منظمة الصحة العالمية، وفي إطار المسؤولية ذكرت في البيان انه يتعين على السياحة خلال الازمات أن تتحمل مسؤوليتها كجزء لا يتجزأ من المجتمع ككل ويجب على القطاع أن يعطي الأولوية لناس ولرفاهيتهم، وحثت على ضرورة اتباع نصائح منظمة الصحة العالمية لتجنب خطر العدوى.(23)

أما عن تداعيات كورونا في قطاع السياحة ذكر الأمين العام لمنظمة السياحة الدولية ان القيود المفروضة على السفر تمنع السياحة أيضا من تحقيق قدرتها على بناء مستقبل افضل للجميع، مصير السياحة اصبح على المحك بسبب الأزمة الصحية التهديد بفقدان عشرات الملايين من وضائف السياحة المباشرة، وفقدان الفرص لسكان والمجتمعات الضعيفة التي تستفيد اكثر من السياحة والمخاطر الحقيقية بفقدان الموارد الحيوية للحماية والتراث الطبيعي والثقافي في جميع انحاء العالم لان والوباء لم ينتهي بعد كما توضح الحالات والاصابات في جميع انحاء لعالم لكن يمكن اتخاذ بعض الإجراءات الحاسمة لحماية الوظائف واعاش القطاع مجددا.(24)

أجرت منظمة السياحة العالمية مسحًا عالميًا بين فريق خبراء السياحة التابع لمنظمة السياحة العالمية حول تأثير COVID-19 على السياحة والوقت المتوقع للتعافي، كما توضحه البيانات كما جمعتها منظمة السياحة العالمية، في ماي 2021.

الشكل 03: تأثير COVID-19 على السياحة والوقت المتوقع للتعافي

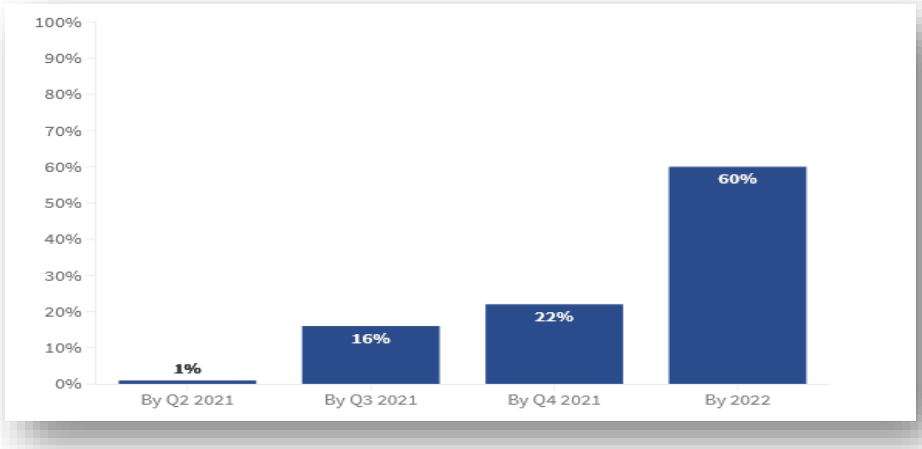

المصدر: منظمة السياحة الدولية

من خلال الشكل نلاحظ ان بداية الأزمة كانت تشهد السياحة تراجعا وخسائر هائلة في العديد من جوانبها هذه الخسائر سوف تبدأ في التعافي مع حلول سنة 2022 بالنسبة تعافي 66%، هذا بفضل جهود منظمة السياحة الدولية في مراقبة ومجابهة ازمة كورونا وتداعياتها على قطاع السياحة في العديد من الدول خاصة التي تعتمد على السياحة كمورد لها.

المبحث الرابع: تداعيات فيروس كورونا على السياحة، والسياحة الإفتراضية كبديل لضمان سيرورة القطاع

المطلب الأول: السياحة وقطاع النقل (البنى التحتية)

ان قطاع السياحة والاقتصاد لهم روابط مباشرة، لكن تفشي فيروس كورونا كان بمثابة عائق قوي على الرابط الذي يجمع بينهم، وكان بمثابة صـــدمة بدءا بالبنى التحتية من نقل وصـــولا الى البنى الفوقية ، ناهيك عن ذلك أصـحاب الفنادق 80% هي حصـيلة جميع الشـركات السـياحية على مسـتوى العالم عبارة عن مشـاريع صـغيرة ومتوسطة الحجم، وعليه أن قطاع السياحة وحده يخلق العديد من الوظائف مما أدى تضرره الى زيادة معدل البطالة والفقر.

فور اعلان منظمة الصحة العالمية عن تفشي فيروس خطير كوفيد-19 والذي تبعه قرار فرض قيود السفر لشكل من اشـكال مواجهة الوباء وفقا لمنظمة السـياحة العالمية، من خلاله تم غلق بعض الدول 45% حدودها كليا أو جزئيا في وجه السياح، وأيضا تعليق الرحلات الدولية مع اللجوء الى تطبيق إجراءات مختلفة من الحجر الصحي أو العزل الذاتي، في مارس 2020 شهد الغاء شركات الطيران في العديد من الدول رحلات دولية.[25]

وبناء على ذلك يشير خبراء السياحة إلى استمرار فرض قيود السفر وعدم التنسيق في بروتوكولات السفر والصحة باعتبارها العقبة الرئيسـية أمام انتعاش القطاع. تأثير فيروس كورونا على السـياحة يخفض الصـادرات العالمية بنسـبة 4٪ ويُظهر مقياس السـياحة العالمية التابع لمنظمة السـياحة العالمية أيضًـا الخسـائر الاقتصـادية للوباء. انخفضـت عائدات السـياحة الدولية في عام 2020 بنسـبة 64٪ بالقيمة الحقيقية (العملات المحلية، والأسـعار الثابتة)، بما يعادل انخفاضًـا بأكثر من 900 مليار دولار أمريكي، مما قلص إجمالي قيمة الصـادرات العالمية بأكثر من 4٪ في عام 2020. إجمالي الخسـارة في عائدات التصـدير من السـياحة الدولية (بما في ذلك نقل الركاب) ما يقرب من

1.1 تريليون دولار أمريكي. شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ (-70٪ بالقيمة الحقيقية) والشرق الأوسط (-69٪) أكبر انخفاض في الإيرادات.[26]

وجذير بالذكر أن تأثير هذه أزمة بـــ COVID-19 كان واضحا على النقل الجوي بشدة، مع حركة ركاب محدودة، وإيرادات منخفضة، وخسائر مالية كبيرة، على الرغم من النتائج المرنة في الشحن الجوي.

تأثرت أحجام حركة الركاب الجويين بشـــدة من جراء جائحة COVID-19 في عام 2020. وانخفضـــت إيرادات الركاب بالكيلومترات على مستوى الصناعة بنسبة 65.9٪ على أساس سنوي. كان هناك حوالي 1.5 مليار رحلة ركاب بشكل عام خلال السنة.[27]

في أوقات الأزمات، تتحول الأولويات نحو توليد النقل والاحتفاظ به، وخفض التكاليف وتحفيز الانتعاش والنمو. تركز ســلســلة ندوات الويب الرقمية لبيانات الطيران والاتحاد الدولي للنقل الجوي على طرق تحقيق نتائج ســريعة وفورية من خلال الاستفادة من البيانات والقدرات الرقمية لتلبية هذه الأولويات.

وبناء على ذلك أنشــأت منظمة الســياحة العالمية نظاما تفاعليا على الانترنت لتقديم بيانات محدثة مع نظرة ثاقبة لجميع الأعضــاء، الا وهو احتواء المنظمة لمعلومات الســياحة العالمية حول الســياحة وكوفيد-19 يلقي نظرة عامة وتحليلا حول " تطبيق قيود السفر من قبل الحكومات، باعتبارها احدى الوسائل المتبعة لمعالجة ازمة الصحة العالمية والمتمثلة بوباء كوفيد-19.

يعد هذا الموقع على الأنترنت عائد الاســتثمار على البنى التحتية الرقمية صــلبة كتلك الموجودة الآن UNWTO.ORG، واتاج الإصلاح الشامل (التصميم، التكنولوجيا، المحتويات متعددة اللغات) نمو حركة الاستخدام 220% واستقطاب نمو بنسبة 180% للمستخدمين الجدد إضافة على احتواء الموقع خريطة تفاعلية حول تدابير الســياســات والمواجهة في العالم اجمع، ورزنامة الكترونية لتنظيم النمو الحاد لهذه الخدمة التي تقدمها المنظمة.[28]

تدور فترات الأزمات حول اتخاذ أفضــل القرارات وتقليل الضــرر. في هذه الندوة عبر الويب، نناقش المكاســب الســريعة لدعم القرارات، على ســبيل المثال إدارة التدفق النقدي والخزانة وتوفير التكاليف وأفضــل الممارســات التي تستفيد من أدوات وتقنيات البيانات والتحليلات.

يقدم خبراء وقادة الصــناعة رؤى حول البيانات والحلول الرقمية التي يمكن أن تقدم نتائج ســريعة وفورية تســاعد شركات الطيران وسلسلة القيمة للطيران والسفر الأوسع على التغلب على هذه الأزمة وتسريع عملية التعافي.[29]

مما لا شك فيه أن تكيف السفر مع تأثير COVID خاصة فيما يتعلق بقيود السفر. ازداد السفر المحلي، لكن هذا لا يســاعد البلدان النامية التي تعتمد على الســفر الدولي. المتقاعدون، الذين يميلون إلى الإنفاق أكثر في كل رحلة، هم أكثر عرضــة للبقاء في المنزل. يميل المســافرون الأصــغر ســنًا، مثل الرحالة، الذين يبدون أكثر اســتعدادًا للسفر أثناء هذا الوباء، إلى البقاء لفترة أطول ولكنهم يقضون أقل من المسافرين الأكبر سنًا. من المرجح أن تكون سفن الرحلات البحرية، التي تنطوي على حجز ممتد، أقل شعبية. قد تحتاج البلدان النامية التي تعتمد على وصول السفن السياحية إلى تنويع صناعاتها.[30]

المطلب الثاني: السياحة والبنى الفوقية

ان ضمان نجاح قطاع السياحة مبني على أركان مهمة ترتكز عليه كما ذكر فيما سبق النقل يمن الإشارة أن البنى التحتية تعد من بين الأساسيات للوصول الى سياحة حقيقية وهذه البنى التحتية تتمثل في الغالب على الفنادق والمخيمات والمنتجعات ومشاريع الاستقبال السياحي والمؤسسات السياحية ومطاعم مقاهي وسنما وأماكن الترفيه ..فهي تبقى تختلف من بلد الى آخر حسب نوع السياحة والهدف منها.

فكل هذه المقومات والركائز الأساسية تحتاج الى تشجيع واستثمار وتبادل هذا ما يتنافى مع الإجراءات الجديدة التي فرضتها كورونا مما جعل كل هذه المؤسسات والخدمات تصطدم بواقع مغاير عن ذي قبل مما سبب على مستواها خسائر هائلة لأصحابها وللعاملين فيها.

المطلب الثالث: السياحة والخسائر الاقتصادية

منذ بداية هذه الأزمة، زودت منظمة السياحة العالمية الحكومات والشركات ببيانات موثوقة تُظهر التأثير غير المسبوق لوباء COVID-19 على السياحة العالمية القيود المفروضة على السفر لا تزال تلقي بثقلها على الانتعاش، قد شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهي المنطقة الأولى التي عانت من تأثير الوباء والأعلى مستوى من قيود السفر حتى الآن، انخفاضًا بنسبة 82٪ في عدد الوافدين في الأشهر العشرة الأولى من عام 2020. وسجل الشرق الأوسط 73٪ في حين شهدت إفريقيا انخفاضًا بنسبة 69٪. انخفض عدد الوافدين الدوليين في كل من أوروبا والأمريكتين بنسبة 68٪.[31]

تعد أزمة COVID-19 لحظة فاصلة لمواءمة جهود الحفاظ على سبل العيش التي تعتمد على السياحة مع أهداف التنمية المستدامة وضمان مستقبل أكثر مرونة وشمولية وحيادية من الكربون وكفاءة في استخدام الموارد.

توقفت السياحة في منتصف مارس 2020، وانخفض عدد السياح الوافدين الدوليين بنسبة 56 في المائة في الأشهر الأولى من العام، مع انخفاض الأرقام في مايو بنسبة 98 في المائة. وهذا يترجم إلى خسارة ما يقرب من 320 مليار دولار في الصادرات -أكثر من ثلاثة أضعاف ما تم فقده خلال الأزمة الاقتصادية العالمية لعام 2009 بأكملها. في المائة للعام بأكمله.[32]

عرجت منظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (الأونكتاد) أن:" تأثير جائحة كوفيد-19 على السياحة قد يؤدي الى خسارة تزيد عن أربعة تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي" جاء ذلك في تقرير مشترك الأونكتاد ومنظمة التجارة.

في صائفة 2020 قدرت منظمة التجارة والتنمية (الأونكتاد) أن جمود السياحة الدولية يكلف الاقتصاد العالمي ما بين 1.2 تريليون دولار و 3.3 تريليون دولار.

ووفقا لتقرير انخفاض الحاد لعدد السياح الوافدين في جميع انحاء العالم في عام 2020 أدى الى خسارة اقتصادية بلغت 2.4 تريليون دولار، ومن المتوقع ان يكون الرقم مشابها هذا العام اعتمادا على تلقي لقاحات كوفيد-19.[33]

بين يناير ومارس 2021 ، استقبلت الوجهات حول العالم 180 مليون سائح دولي أقل مقارنة بالربع الأول من العام الماضي. واصلت منطقة آسيا والمحيط الهادئ المعاناة من أدنى مستويات النشاط مع انخفاض بنسبة 94٪ في عدد الوافدين الدوليين خلال فترة الثلاثة أشهر. سجلت أوروبا ثاني أكبر انخفاض بنسبة -83٪ ، تليها إفريقيا (-81٪) والشرق الأوسط (-78٪) والأمريكتان (-71٪). يأتي كل هذا بعد انخفاض بنسبة 73٪ في عدد السياح الدوليين الوافدين في جميع أنحاء العالم في عام 2020 ، مما يجعله أسوأ عام على الإطلاق بالنسبة لهذا القطاع.

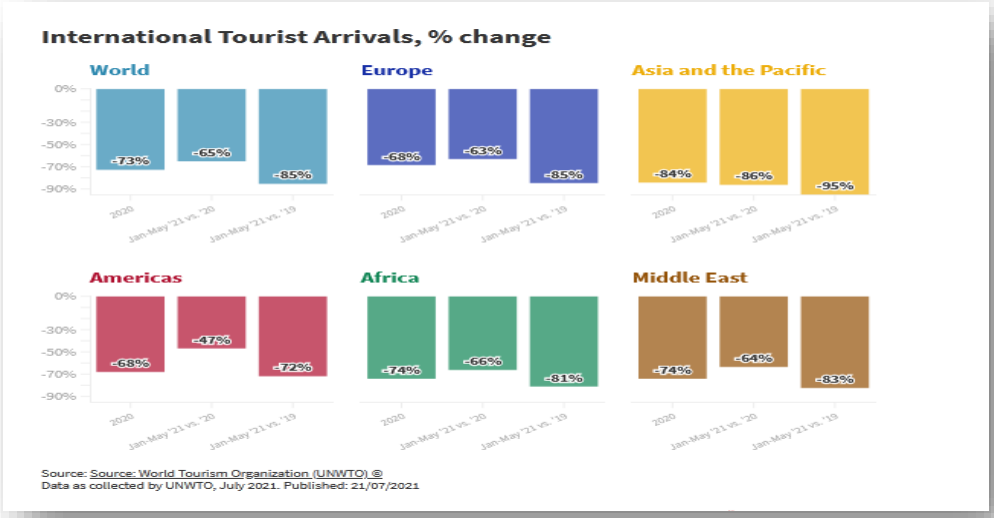

تقديرات منظمة السياحة العالمية (2021 أ) أن 100-120 مليون مباشرة وظائف السياحة على المحك. ص9 أفادت منظمة السياحة العالمية (2021 ب) أن خبراء السياحة لا يتوقعون العودة إلى مستويات وصول ما قبل COVID حتى عام 2023 أو بعد ذلك. في الواقع، يرى ما يقرب من نصف الخبراء الذين تمت مقابلتهم عودة إلى مستويات عام 2019 في عام 2024 أو ما بعده (منظمة السياحة العالمية ، 2021 ج). تتمثل العوائق الرئيسية في قيود السفر، وبطء احتواء الفيروس، وانخفاض ثقة المسافرين، وضعف البيئة الاقتصادية. ص12

المطلب الرابع: السياحة وفقدان اليد العاملة

إن السياحة كنشاط مهم فهي بدون شك تحقق العديد من الأهداف الاجتماعية والفردية في مختلف المجالات ومن اهم هذه الأهداف التي من شانها أن تعود بالفائدة والتي من بينها هي توفير مناصب شغل ومحاولة فتح فرص في مجال جديد الإستثمار لإقامة مشاريع بهدف تحقيق الرفاهية للإنسان.[34]، ومما يبدوا ان تلاشي قطاع السياحة كان واضحا في تبدد الكثير من الوظائف بسبب غلق الفنادق والمطاعم وتطبيق مجموعة من الإجراءات الاحترازية التي من شأنها ان تضر القطاع وما يتبعه خاصة على الفئة الضعيفة والفقيرة التي عانت من هذه الأزمة والإغلاق وبروز سلسلة من المشكلات الاجتماعية بسبب فقدان الوظيفة.[35]

الفرع الاول: السياحة الافتراضية

كانت بمثابة الحل الأمثل للبعض لإعادة تنشيط القطاع لاسيما وانه عرف الكثير من الخسائر الهائلة والتي تحتاج الى القدرة على التحكم التكنولوجي لفهم حاجات المسافرين ومحاولة خلق وتسويق تجارب خلاقة لاستعمال منصات رقمية تمون محل جذب لتحسين نشاطها.(36)

يمكن الإشارة الى أن السياحة الافتراضية هي: "تجربة سياحية في بيئة الكترونية كبديل لتجربة الفعلية أو الرحلة المادية، يسمح هذا النوع من السياحة بالسفر إلى أماكن عبر تقنيات جديدة، خالية من القيود المعتادة على الوقت والمسافة والتكلفة والضعف البشري". ومن هذا المنطلق إن السياحة الافتراضية تختلف كليا عن السياحة التقليدية هذا ما سوف نوضحه أكثر في الجدول (37) +جدول ص 339

السياحة التقليدية	السياحة الافتراضية
الانتقال الحقيقي من محل الإقامة الى الحقيقي إلى أماكن القصد السياحي.	الانتقال الافتراضي الأماكن القصد فكرا وليس جسدا
تحتاج إلى المال	تكاليفها محدودة جدا
تشترط وجود وقت فراغ لممارستها	يمكن ممارستها في أي وقت
تعتمد على العنصر الطبيعي والبشري في توفير خدماتها	تعتمد على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تقديم خدماتها
تعتمد على الموسمية في أغلب أنواعها	لا تعتمد على الموسمية
تأثيرها مباشر في الدخل القومي	تأثير محدود في الخل القومي
توفر فرص عمل في الكثير من التخصصات الفنية والحرفية	توفر فرص عمل في لتخصصات معينة لها علاقة بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

المطلب الخامس: السياحة واللقاح

يعلق الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوراب بولوليكاشفيلي قائلاً: "هناك طلب كبير مكبوت ونرى الثقة تعود ببطء. ستكون اللقاحات أساسية للتعافي، ولكن يجب علينا تحسين التنسيق والتواصل مع جعل الاختبار أسهل وبأسعار معقولة إذا أردنا أن نرى انتعاشًا لموسم الصيف في نصف الكرة الشمالي ".

أظهر الاستطلاع الأخير لفريق خبراء السياحة التابع لمنظمة السياحة العالمية أن الآفاق في الفترة من مايو إلى أغسطس تتحسن بشكل طفيف. إلى جانب ذلك، عززت وتيرة طرح التطعيم في بعض أسواق المصادر الرئيسية بالإضافة إلى سياسات إعادة بدء السياحة بأمان، وعلى الأخص الشهادة الخضراء الرقمية للاتحاد الأوروبي، الآمال في حدوث انتعاش في بعض هذه الأسواق.

قالت اليزابيت دورانت، القائمة بأعمال رئيس الأونكتاد:" يحتاج العالم الى جهود تطعيم عالمية من شأنها حماية العمال والتخفيف من الآثار الاجتماعية السلبية واتخاذ قرارات استراتيجية فيما يتعلق بالسياحة، مع مراعاة التغيرات الهيكلية المحتملة".(38)

في سياق اللقاح يمكن الإشارة بداية الى أن السياحة قطاع اقتصادي رئيسي ولها أهمية اجتماعية واقتصادية خاصة، حيث أنها توظف العديد من النساء والشباب وتوفر مصدر رزق للعديد من العمال غير الرسميين في البلدان النامية. الوباء الحالي له تأثير مدمر على قطاع السياحة. تقدر منظمة السياحة العالمية (2021 أ) أن 100 - 120 مليون وظيفة سياحة مباشرة معرضة للخطر. مع الأخذ في الاعتبار التأثير على القطاعات المرتبطة ارتباطًا وثيقًا ، تسبب انخفاض عدد الوافدين الدوليين في خسارة تقدر بنحو 2.4 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 ومن المحتمل حدوث خسارة مماثلة مرة أخرى هذا العام. لا تزال السيناريوهات الأكثر إيجابية لهذا العام مع انتعاش أقوى في السياحة في النصف الثاني تظهر خسارة بنحو 1.7 إلى 1.8 تريليون دولار مقارنة بمستويات عام 2019. سيعتمد الانتعاش إلى حد كبير على استيعاب اللقاحات، وإزالة القيود المفروضة على السفر والتنسيق بين البلدان وإعادة بناء ثقة المسافرين.[39]

النتائج:

- لقد كان مجيء أزمة كورونا محطة تغيير للكثير من القطاعات من بينها قطاع السياحة الذي تأثر بفعل الوضعية والوبائية والإجراءات الجديدة المفروضة حيال الحفاظ على سلامة المواطنين
- كان لمنظمة السياحة الدولية جهود حريصة لإنقاذ قطاع السياحة خاصة وأنه من القطاعات الأثر تضررا من الازمة وكمحاولة إعادة احياء له تبنت التحول الرقمي والانتقال الى السياحة الافتراضية
- عززت المنظمة التعاون الدولي في سبيل وضع حلول واستراتيجيات للقطاع مجددا يتماشى مع الوضع الحالي للأزمة الصحية.
- مراقبة تطورات الأزمة والالتزام بالمسؤولية اتجاه المجتمع من خلال ضرورة اتباع نصائح منظمة الصحة العالمية والتعاون معها لتخطي الأزمة وتجنب العدوى.
- كان لهذه التداعيات سلسلة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية أكثر انطلاقا من مشكل فقدان اليد العاملة وارتفاع نسبة البطالة التي تنجر عنها مجموعة من المشكلات الاجتماعية والاسرية نحو الوصول الى الجرائم والتفكك.
- إضافة الى قطاع النقل والذي يعد المحرك الفعال والرئيسي في نجاعة السياحة كونه عان من الإجراءات والقوانين الصارمة في العديد من الدول هذا جاء من بين اهم الحلول لعدم انتشار الوباء من خلال سياسات الحجر وفرض قيود السفر واللقاح في بعض البلدان
- أثر كذلك على المؤسسات السياحية ونشاطها من منتجعات سياحية وفنادق وكلات سياحية وصول اغلبها الى حالة من الإفلاس أو تغيير مهامهم.
- نقل السياحة الى الفضاء الافتراضي كبديل عن السياحة التقليدية لتتماشى مع الإجراءات الجديدة مع سيعتمد الانتعاش إلى حد كبير على استيعاب اللقاحات ونقلها من شأنه ان يخفف من الخسائر التي شهدها القطاع في بداية ازمة كورونا.

الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن كورونا كانت تتخذ في بداياتها بعدا صحيا من خلال تداعياتها على الصحة الجسمية والنفسية للإنسان لكن مع تطورها اخذت اشكال متعددة من حيث آثارها نحو الاجتماعية والاقتصادية ...والسياحة تعتبر من القطاعات التي تضررت بشل كبير كون ان اقتصاد بعض الدول يعتمد عليها بشكل كبير جدا، خاصة وأن وضعية انتهاء الازمة الصحية لزال غير واضح فهو يقتصر على مدى الالتزام بالإجراءات الوقائية وتلقي اللقاح ومدى تعاون مع منظمة الصحة العالمية لتفادي أي انتشار كارثي للعدوة.

الهوامش:

[1] أكرم عاطف رواشدة، *السياحة البيئية "الأسس والمرتكزات"* ، دار الراية لنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص17.

[2] محمود محمود هويدي، *المدخل لدراسة السياحية*، دار الوراق لنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص82.

[3] مثنى طه الحورى، *مبادئ السفر والسياحة*، الوراق لنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص45.

[4] الطائي محمد عبد النبي، أصول الصناعة السياحية، دار الوراق لنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص22.

[5] مثنى طه الحورى، المرجع السابق، ص47.

[6] محمود محمود هويدي، المرجع السابق، ص 92.

[7] أكرم عاطف رواشدة، المرجع السابق، ص20.

[8] مثنى طه الحورى، المرجع السابق، ص 89.

[9] محمد خميس الزوكة، *صناعة السياحة من المنظور الجغرافي*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص 110.

[10] أكرم عاطف رواشدة، المرجع السابق، ص 26.

[11] نسيبة ,س، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، *مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في ادارة الاعمال، تخصص استراتيجية*، كلية العلوم الاقتصادية "علوم التسيير والعلوم التجارية :جامعة وهران، الجزائر، 2014-2013 ,، ص ص 15-16.

[12] مثنى طه الحورى، المرجع السابق، ص 82.

[13] يوسف جعفر، السياحة والفنادق "الارشاد السياحي والتربية السياحية"، دار الكتاب الحديث لنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 .

[14] قادري عبد القادر، السياحة الدولية كأبرز قطاعات الأمن الإقتصادي العالمي تأثيرا بتداعيات كوفيد-19، *مجلة مدارات سياسية* ، 31. 07، 2021، ص ص 30-31.

[15] الطائي ,م .ع، المرجع السابق، ص 36.

[16] دغيم ,خ .ب، الغعلام السياحي والتنمية السياحية الوطنية، دارأسامة لنشر وتوزيع، الاردن، 2014، ص24

[17] فتحي محمد الشرفاوي، و لمياء السيد الحنفي، الاتجاهات الحديثة في السياحة، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.

[18] DICTIONARY OF COVID-19 TERMS (English - French – Arabic, (Maroc: Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization Bureau of Coordination of Arabization – Rabat, 2020.

[19] سامح سعيد عبد العزيز، التجربة الكورية في مواجهة فيروس كورونا المستجد، صفحة 02.

[20] الوثائق الأساسية لمنظمة السياحة العالمية، منشورات منظمة السياحة العالمية، اسبانيا، 2015 .

[21] بيج ,س، ادارة السياحة Dans .د .العماري, *ادارة السياحة*، دار الفاروق، 2008، ص25.

[22] *الأمم المتحدة*، تم الاسترداد من منظمة السياحة العالمية تتابع الإجراءات الوقائية لمواجهة كورونا لعودة السياحة في مصر: https://news.un.org/ar/story/2020/10/1060692، (10 09، 2021).

[23] *منظمة السياحة العالمية*،بيان منظمة السياحة العالمية حول تفشي فيروس كورونا المستجد: https://www.unwto.org/ar/unwto-statement-on-the-novel-coronavirus-outbreak، 08 09 ,2021 .

[24] Pololikashvili, Z, *Covid-19 and Transforming Tourism*. Récupéré sur UNWTO: https://www.unwto.org/news/un-policy-brief-on-tourism-and-covid-19, 2021, 09 10

[25] *الأثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19.*-تركيا :منظمة التعاون الاسلامي، 2020، ص ص 15-16.

[26] *UNWTO*, Récupéré sur International Travel Largely on Hold Despite Uptick in May: https://www.unwto.org/taxonomy/term/347 , 2021, 09 20.

[27] *wats world Air Transport Statistics 2021*. Geneva: international Air taransport Association All rights reserved, 2021

[28] زراب بولوليكشفيلي، *لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط*، منظمة السياحة العالمية، مدريد، 2020، ص11.

[29] *IATA* , Retrieved from IATA Aviation Data & Digital Webinar Series: https://www.iata.org/en/events/webinars/addws/ , 2021, 09 23.

[30] *COVID-19 AND TOURISMAN UPDATE*. Genava: Assessing the economic consequences, 2021.

[31] *UNWTO*, Récupéré sur International Travel Largely on Hold Despite Uptick in May: https://www.unwto.org/taxonomy/term/347 , 2021, 09 20.

[32]*Policy Brief: COVID-19 and transforming Tourism*. United Nations, 2020, p06.

[33] *الأمم المتحدة*، تم الاسترداد من تقرير أممي: تأثير فيروس كورونا على السياحة قد يوجه ضربة تبلغ 4 تريليونات دولار للاقتصاد العالمي: https://news.un.org/ar/story/2021/06/1078892, 08 09، 2021.

[34] عبد الرحمن العيسوي، *دراسات في علم النفس السياحي*، دار المعرفة الجامعية، 2001، ص 40.

[35] القادر ,ع .ع، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025)في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2025. *أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية*. الجزائر ,كلية العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية،جامعة الجزائر03-، 2012-2013، ص 44.

[36] ساسي نجاة، نحو تدعيم سياحة افتراضية ورقمية في عالم ما بعد كورونا (تجديد لمنظومة القانون الدولي لمسياحة)، *المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية*، 2021، صفحة 774.

[37] صليحة فلاق، سامية شارفي، و فاطمة فوقة ، السياحة الإفتراضية كمدخل لتفعيل القطاع السياحي في ظل جائحة كورونا –بالإشارة إلى تجربة الإمارات دبي–. *مجلة أبعاد اقتصادية*، 30 12، 2020، صفحة 338.

[38] *الأمم المتحدة*، تم الاسترداد من تقرير أممي: تأثير فيروس كورونا على السياحة قد يوجه ضربة تبلغ 4 تريليونات دولار للاقتصاد العالمي: https://news.un.org/ar/story/2021/06/107889 ، 08 09، 2021.

[39] *COVID-19 AND TOURISMAN UPDATE*. Genava: Assessing the economic consequences, 2021, p18.